الخيل في أشعارها ووصفتها ووقفنا بصفاتهم على أن
الفارس يحتاج إلى علم ما ذكرناه من أمور الخيل وألوانها

وأول حاجة الفارس

أن يختار لنفسه فرسا يلقى عليه عدوه فيجب عليه ان يختار
الشديد الخلق والنفس الجواد الصبور فان لم يكن من
المعرفة والبصيرة على ما قدمنا ذكره من انه يحتاج الى
ما تقدم وصفة ما لا يستغنى عنه فتى كان بغير هذه
الصفة وكان ضعيفا ثم احتاج اليه القتال او ميدان
صرعه لضعفه وقطره في جريه وكذلك انتنا
الأخبار عن من تقدمنا من الفرسان انهم لم يكونوا
يلقون القتال الا على فرس مختار وبذلك شهدت
لهم اشعارهم في أوان حروبهم ووقايعهم وكان
الفارس اذا ادعى كمال الفروسية يمتحنه بعض العلما
ويناظره بعض الفرسان والبصرا بالخيل في حالة من
حالاتها فان لم يكن عالما بجميع أحوالها وعيوبها وعللها

وعللها وما تقدم ذكره من صفتها فضحته المحنة عند
اجتماعه مع العلماء والفرسان

باب النتاج واسماء الفرس

اعلم وفقك الله ان الفرس تسمى
عند طلبها الفحل المرتده والتميه والسفود والمتفكلة
والشموس والقوس واول نتاج الفرس هو ان
يوثب على الفرس في الخريف ليكون نتاجها في وقت الربيع
وتكاثر العشب ويكثر لباها ولبنها فاذا هممت الفرس
بالفحل وقدم اليها وثب عليها ثلاث مرات وغدوة وعشيه
وعديومها ذلك ثم تترك سبعة ايام ثم تقدم اليها
الفحل فان منعته والا اعد الوثوب عليها ثم تترك الى
تمام احد وعشرين يوما ثم تتار بالفحل فان منعته والا
اوثب عليها ثلاث ثم تترك الى تمام اربعين يوما فان
منعت قيل قد قبضت فاذا مضى لها ثمانون يوما من
سفادها قيل قد امسكت وصار في جوفها نطفه فاذا
مضى لها مائة يوم صار علقه فاذا مضى لها مائة وعشرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)